**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة**

**الخامسة والأربعون في موضوع (السيد) وهي بعنوان :**

**\*سَيِّد الأخلاق : (خُلُق الحياء) :**

**وفي الصحيحين أيضًا أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وُصِفَ بأنه أشدُّ حياءً مِنَ العذراءِ في خِدْرِها .**

**فالنبي صلى الله عليه وسلم وُصِف بِشدةِ الحياءِ ، وكانتِ العذراءُ وهي البنتُ التي لم تتزوجْ ، كانتْ مَضْربَ المثلِ في الحياءِ ، حتى يُوصَفُ حياءُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه أشدُّ من حياءِ العذراءِ في خِدرِها . واليومَ يُرادُ لها أنْ تَخرُجَ وأنْ تنطلِقَ وأنْ تَنْزِع جِلْباب الحياءِ ، فيُرادُ لها أنْ تَتَخلّى عنْ هذا الخُلُقِ الكريمِ الذي جاءتْ به الشرائعُ ، وَوُصِفَ به الكِرامُ والكَرِيمات .**

**وليس هناك تَعارَضٌ بين القوةِ في ذاتِ اللهِ وفي دينِ اللهِ وبين الحياءِ ، وَيَدُلُّ عليه أنَّ موسى عليه الصلاة والسلام الذي وُصِفَ بالقويِّ الأمينِ وُصِفَ أيضًا بأنَّه (حييٌّ) كثيرُ الحياءِ، وشديدُ الحياءِ .**

**ولَمّا سُئلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم - كما في الْمُسْندِ والسُّنَنِ - عَنِ العورةِ قال النبي صلى الله عليه وسلم : اِحفظْ عورتَكَ إلاّ مِنْ زوجتِكَ وما ملكتْ يمينُك ، فقال له السائل وهو معاوية بن حَيْدَة رضي الله عنه :أرأيت يا رسول الله إذا كان الرَّجُلُ خاليًا [يعني كان وَحْده] ،فقال النبي صلى الله عليه وسلم:فاللهُ أحقُّ أنْ يُستحيا منه .**

**وفي بعضِ الأحاديثِ " استحِ مِنَ الله استحياءك مِنْ رجلينِ مِنْ صالِحي عشيرتِكَ لا يُفَارِقَانك "**

**وليسَ الحياءُ هو الْخَجلُ والانقبَاضُ فَحَسْبُ ، بل هو خُلُق كريمٌ وخُلُقٌ عظيمٌ يأمُرُ بِكُلِّ خَيرٍ وينهى عن كُلِّ شَرِّ ، ولذلك الذي يتأخَرُ عن الأمرِ**

**بالمعروفِ وعنِ النهيِّ عَنِ الْمُنكرِ ، لا يُعَدُّ هذا حياءً وإنما يُعَدُّ هذا خجلاً**

**، لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال " الحياءُ لا يأتي إلاّ بخيرٍ" كما في الصحيحين ، وقال صلى الله عليه وسلم : " الحياء خيرٌ كُلُّه " .**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**